Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأموى الطريد

لم يشتف الناس وحدهم من الخليفة المصروع ، ولم تكتف الأقدار الساخرة بأن يقطع رأس الخليفة وهو يناجز أعداءه فى قلة من أصحابه الهاربين معه . . . ولكن هرة — لعلها كانت جائعة — نظرت إلى الرأس المجزوز والدم يقطر منه ، فانقضت عليه فى وسط الجماعة التى نفذت القتل ، واقتلعت لسان الخليفة المصروع من رأسه المجثث وأخذت تلوكه وتمضغه وتتلمظ ! وتخرج لسانها وتمسح به شفتيها . . . فلما تبلغت من الزاد الهنىء بلسان خليفة كانت الدنيا تأتمر بأمره ، أخذت طريقها خارج الجمع المحتشد ، ومضت إلى سبيل لها غير معلوم . . .

ليست هذه القصة وحياً من الخيال أو ضرباً من الأوهام ، ولكنها قصة الخليفة المقتول « مروان بن محمد » آخر خلفاء بنى أمية . ولقد حاول هذا الخليفة المغلوب على أمره من رجال الدولة العباسية الناشئة أن يحتال على الأقدار فينجو بنفسه بعد أن فقد عرشه ، وخسر دولته ، التى كانت أول دولة عربية فى الإسلام .